No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

دور التوجيه الاسري في تعزيز التفوق الدراسي

م. م هاله كامل عبد الواحد
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية
dukohcfj147900@gmail.com

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على دور التوجيه الأسري في تعزيز التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، إذ يسعى إلى الكشف عن مستوى التوجيه الأسري ومستوى التفوق الدراسي، والتعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين. تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد/الرصافة الثانية، أما عينة البحث فقد بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة، بواقع (٢٠٠) طالب و(٢٠٠) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة المناسبة لأغراض البحث. ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد أداتي البحث، تمثلت الأداة الأولى بـ مقياس التوجيه الأسري، وتكون من ثلاثة أبعاد هي: (المتابعة الأسرية، الدعم والتشجيع الأسري، القدوة والتوجيه السلوكي). أما الأداة الثانية فتمثلت بـ مقياس التفوق الدراسي، وتكون من ثلاثة أبعاد هي: (التحصيل الأكاديمي، الدافعية نحو التعلم، مهارات التعلم وتنظيم الدراسة) وقد تم التحقق من الخصائص السايكومترية لأداتي البحث من خلال استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء، فضلًا عن حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ واعادة الاختبار، وقد أظهرت النتائج تمتع الأداتين بدرجات مقبولة من الصدق والثبات، مما يجعلهما صالحين للتطبيق على عينة البحث. وأظهرت نتائج البحث أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى مرتفع من التوجيه الأسري، كما أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التفوق الدراسي لدى أفراد العينة، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين التوجيه الأسري والتفوق الدراسي، إذ بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (٠.٧٨)، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى التوجيه الأسري يرتبط بارتفاع مستوى التفوق الدراسي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التوجيه الأسري، التفوق الدراسي، طلبة المرحلة الإعدادية، الدافعية للتعلم، التحصيل الأكاديمي.

The Role of Family Guidance in Enhancing Academic Excellence

Asst. lect. Hala Kamel Abdul Wahid
Ministry of Education/General Directorate of Education of Baghdad/Al-Rusafa

Abstract

This research aims to identify the role of family guidance in enhancing academic excellence among preparatory school students. The researcher adopted the descriptive correlational approach as it is suitable for the nature and objectives of the research, which seeks to reveal the level of family guidance and the level of academic excellence, and to identify the nature of the relationship between the two variables. The research population consisted of preparatory school students in schools affiliated with the Baghdad/Al-Rusafa II Directorate of Education. The research sample consisted of (400) male and female students, (200) male and (200) female, who were selected using a method appropriate for the purposes of the research. To achieve the research objectives, the researcher developed two research instruments. The first instrument was the Family Guidance Scale, which consisted of three dimensions: (family follow-up, family support and encouragement, and role modeling and behavioral guidance). The second instrument was the Academic Excellence Scale, which consisted of three dimensions: academic achievement, motivation to learn, and learning skills and

study organization. The psychometric properties of both instruments were verified by establishing face validity and construct validity, as well as calculating reliability using Cronbach's alpha and test-retest reliability. The results showed that both instruments possessed acceptable levels of validity and reliability, making them suitable for application to the research sample. The research results indicated that middle school students enjoy a high level of family guidance. The results also showed a high level of academic excellence among the sample, in addition to a strong positive correlation between family guidance and academic excellence, with a correlation coefficient of 0.78. This indicates that a higher level of family guidance is associated with a higher level of academic excellence among students.

Keywords: Family guidance, academic excellence, middle school students, motivation to learn, academic achievement.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يُعد التفوق الدراسي من الأهداف الرئيسة التي تسعى المؤسسات التربوية والأسر إلى تحقيقها، لما له من أثر في إعداد الطلبة علميًا وشخصيًا وتمكينهم من مواجهة متطلبات الحياة المستقبلية. ويُعد التوجيه الأسري من أهم العوامل التي تسهم في دعم الطلبة نفسيًا وتربويًا، من خلال توفير بيئة أسرية مستقرة، ومتابعة التحصيل الدراسي، وتعزيز الدافعية نحو التعلم، وتقديم الدعم المعنوي والمادي اللازم.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بدور الأسرة في العملية التعليمية، إلا أن العديد من طلبة المرحلة الإعدادية ما زالوا يواجهون تحديات تؤثر في مستوى تحصيلهم الدراسي، مثل ضعف المتابعة الأسرية، وقلة التواصل بين الأسرة والمدرسة، وانشغال أولياء الأمور، وتباين أساليب التوجيه والتربية. وقد ينعكس ذلك سلبًا على دافعية الطلبة للتعلم ومستوى تفوقهم الدراسي.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث في محاولة الكشف عن دور التوجيه الأسري في تعزيز التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف إلى مستوى ممارسة الأسر لأساليب التوجيه المختلفة، ومدى إسهامها في رفع مستوى التحصيل والتفوق الدراسي للطلبة، بما يسهم في تقديم نتائج يمكن الإفادة منها في تطوير البرامج الإرشادية والتربوية الموجهة للأسر والمدارس.

ويمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما دور التوجيه الأسري في تعزيز التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع عنه عدد من التساؤلات الفرعية، منها:

١. ما مستوى التوجيه الأسري الذي يحظى به طلبة المرحلة الإعدادية؟

٢. ما مستوى التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجيه الأسري والتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

اهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

١. يثري هذا البحث الأدبيات التربوية المتعلقة بالتوجيه الأسري ودوره في تعزيز التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢. يسلط الضوء على أهمية الأسرة بوصفها شريكًا أساسيًا في العملية التعليمية، إلى جانب المدرسة، في تحقيق النجاح الأكاديمي للطلبة.

٣. يساهم في توضيح العلاقة بين التوجيه الأسري والتفوق الدراسي من منظور علمي قائم على أسس البحث التربوي.

٤. يوفر إطارًا نظريًا يمكن أن يستفيد منه الباحثون في إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات مشابهة أو مرتبطة بالتوجيه الأسري.
٥. يضيف مرجعًا علميًا للمكتبة العربية في مجال الإرشاد الأسري والتربوي، ولا سيما فيما يتعلق بمرحلة التعليم الإعدادي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. يفيد إدارات المدارس في وضع برامج تعزز التواصل والتعاون بين الأسرة والمدرسة لدعم تفوق الطلبة
٢. يساعد المرشدين التربويين في تصميم برامج إرشادية تستهدف تنمية مهارات التوجيه الأسري لدى أولياء الأمور.
٣. يقدم لأولياء الأمور مؤشرات عملية حول الأساليب الأسرية التي تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم
٤. يوفر نتائج يمكن أن تستفيد منها مديريات التربية في تطوير السياسات والبرامج الداعمة لمشاركة الأسرة في العملية التعليمية.
٥. يسهم في تقديم توصيات عملية تساعد على تعزيز التفوق الدراسي والحد من المشكلات التي قد تؤثر في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية.

اهداف البحث

١. مستوى التوجيه الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٢. مستوى التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٣. العلاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجيه الأسري والتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

حدود البحث

١. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة دور التوجيه الأسري في تعزيز التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
٢. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الإعدادية الحكوميةفي مديرية تربية الرصافة الثانية.
٣. الحدود المكانية: المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية.
٤. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٦–٢٠٢٧.

تحديد المصطلحات

أولاً: التوجيه الأسري

عرفه كل من :

- (العزاوي،٢٠٢٠، ص ٦٧): مجموعة من الممارسات التربوية والإرشادية التي يقوم بها الوالدان داخل الأسرة، وتهدف إلى تنمية شخصية الأبناء من خلال المتابعة المستمرة، والتوجيه، والحوار، والتشجيع، وإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية التي تساعدهم على التكيف مع متطلبات الحياة، وتحقيق النجاح في الجوانب التعليمية والاجتماعية.
- (الخطيب ،٢٠٢١، ص ٤٥) : عملية تربوية واجتماعية مستمرة تقوم بها الأسرة لتوجيه الأبناء وإرشادهم نحو السلوك السليم، من خلال توفير الدعم النفسي والتربوي، وتعزيز الالتزام بالدراسة، ومتابعة الأداء الأكاديمي، بما يسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة التحديات وتحقيق التفوق.
- (الشمري ،٢٠٢٢، ص ٩١): منظومة متكاملة من الأساليب التربوية والإرشادية التي تمارسها الأسرة بهدف تنمية المسؤولية لدى الأبناء، وتعزيز الثقة بالنفس، وتشجيعهم على الاجتهاد والمثابرة، وتهيئة بيئة أسرية إيجابية تدعم التحصيل العلمي والنجاح الدراسي.

- التعريف النظري: التوجيه الأسري هو عملية تربوية وإرشادية مستمرة تمارسها الأسرة من خلال المتابعة، والحوار، والتشجيع، والتقويم، بهدف تنمية شخصية الأبناء، وإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية، وتعزيز توافقهم النفسي والاجتماعي، ودعم تفوقهم الدراسي.
- التعريف الإجرائي: يقصد بالتوجيه الأسري في هذا البحث الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب المرحلة الإعدادية عند استجابته لفقرات مقياس التوجيه الأسري التي أعدها الباحث.

ثانياً: التفوق الدراسي

- (محمد ،٢٠٢٠، ص ٥٨) : المستوى المرتفع من الإنجاز الأكاديمي الذي يحققه الطالب نتيجة امتلاكه قدرات معرفية ومهارات دراسية ودافعية عالية للتعلم، بما يمكنه من الحصول على نتائج متميزة مقارنة بأقرانه، والالتزام بمتطلبات الدراسة بصورة مستمرة.
- (أحمد ،٢٠٢١، ص ١٠٣) :قدرة الطالب على تحقيق أداء أكاديمي متميز يظهر من خلال ارتفاع درجاته، وسرعة استيعابه للمفاهيم، ومثابرته في أداء الواجبات، ومشاركته الفاعلة في الأنشطة التعليمية، بما يعكس كفاءته العلمية وحرصه على النجاح.
- (التميمي،٢٠٢٣، ص ٧٦): حالة من التميز الأكاديمي تتحقق نتيجة تكامل العوامل الشخصية والأسرية والمدرسية، وتنعكس في قدرة الطالب على المحافظة على مستويات مرتفعة من التحصيل الدراسي، وإظهار السلوكيات الإيجابية المرتبطة بالتعلم والإنجاز.
- التعريف النظري : التفوق الدراسي هو مستوى متميز من الإنجاز الأكاديمي يحققه الطالب نتيجة تفاعل قدراته العقلية ودافعيته للتعلم مع العوامل الأسرية والمدرسية، ويظهر في ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي وتميزه في الأداء التعليمي.
- التعريف الإجرائي: يقصد بالتفوق الدراسي في هذا البحث الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب المرحلة الإعدادية عند استجابته لفقرات مقياس التفوق الدراسي الذي أعده الباحث

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

اولا: اطار نظري

المحور الاول: التوجيه الاسري

نظرية التعلم الاجتماعي(ألبرت باندورا)

تُعد نظرية التعلم الاجتماعي من أبرز النظريات التي فسرت اكتساب الأفراد للسلوك من خلال الملاحظة والتقليد، إذ يرى ألبرت باندورا أن التعلم لا يحدث فقط نتيجة التعزيز المباشر، بل يتم أيضًا عبر مراقبة سلوك الآخرين وما يترتب عليه من نتائج. ويحتل الوالدان مكانة محورية في هذه العملية؛ لأنهما يمثلان النموذج الأول الذي يكتسب منه الأبناء أنماط التفكير والسلوك والقيم والاتجاهات، بما في ذلك الاتجاهات المتعلقة بالتعلم والالتزام الدراسي(Bandura, 1977:32) .

تركز النظرية على أن الأسرة تمثل البيئة الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الطفل، ومن خلالها تتشكل عاداته واتجاهاته نحو المدرسة والتعلم. فكلما حرص الوالدان على إظهار الاهتمام بالتعليم، وتنظيم الوقت، وتشجيع القراءة، زادت احتمالية أن يكتسب الأبناء هذه السلوكيات ويطبقوها في حياتهم الدراسية. وتؤكد النظرية أن التعلم بالملاحظة يعد من أكثر أساليب التعلم تأثيرًا في المراحل العمرية المختلفة، ولا سيما مرحلة المراهقة(Bandura, 1986:32) .

يرى باندورا أن التعزيز لا يقتصر على المكافآت المباشرة، وإنما يشمل التعزيز غير المباشر الناتج عن مشاهدة الآخرين وهم يحصلون على نتائج إيجابية بسبب سلوكهم. وعندما يشاهد الطالب تقدير والديه لإنجازه الدراسي وتشجيعه عند النجاح، فإن ذلك يعزز دافعيته للاستمرار في التفوق، ويزيد من ثقته بقدراته على تحقيق أهدافه التعليمية، وهو ما ينعكس إيجابًا على مستوى تحصيله الدراسي (Bandura, 1977: 21) .

ومن المفاهيم الأساسية التي قدمها باندورا مفهوم الكفاءة الذاتية(Self-Efficacy) ، والذي يشير إلى اعتقاد الفرد بقدرته على النجاح في أداء المهام المطلوبة. وتؤكد النظرية أن دعم الأسرة، وتقديم التشجيع المستمر، وإتاحة الفرص للأبناء لتحقيق النجاح، كلها عوامل تسهم في رفع مستوى الكفاءة الذاتية لديهم، مما يدفعهم إلى مواجهة الصعوبات الدراسية بثقة وإصرار أكبر(Bandura, 1997:54) .

وتشير النظرية إلى أن البيئة الأسرية الإيجابية تساعد في بناء شخصية متوازنة تمتلك الدافعية للتعلم والقدرة على ضبط السلوك وتحمل المسؤولية. كما أن استخدام الوالدين لأساليب الحوار والإقناع والتشجيع بدلاً من العقاب المستمر يؤدي إلى تنمية الاستقلالية والاعتماد على الذات لدى الأبناء، ويزيد من قدرتهم على الإنجاز الأكاديمي وتحقيق التفوق الدراسي(Schunk, 2012:44) .

وتُعد نظرية التعلم الاجتماعي إطارًا مناسبًا لتفسير العلاقة بين التوجيه الأسري والتفوق الدراسي؛ إذ توضح أن الطلبة الذين ينشؤون في أسر تمارس التوجيه الإيجابي، وتشجع التعلم، وتوفر الدعم النفسي والتربوي، يكونون أكثر قدرة على اكتساب السلوكيات الدراسية الإيجابية، وتنمية الدافعية للإنجاز، والمحافظة على مستويات مرتفعة من التحصيل العلمي مقارنة بغيرهم. (Ormrod, 2020:76)

أبعاد التوجيه الأسري وفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي

أولاً: المتابعة الأسرية

تُعد المتابعة الأسرية أحد الأبعاد الأساسية للتوجيه الأسري، إذ تتمثل في اهتمام الوالدين بمسيرة الأبناء التعليمية من خلال متابعة الواجبات الدراسية، والاطلاع على مستوى التحصيل، والتواصل مع المدرسة عند الحاجة. ووفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي فإن الأبناء يكتسبون اتجاهاتهم وسلوكياتهم من خلال النماذج القريبة منهم، إذ تمثل متابعة الوالدين نموذجًا سلوكيًا يعزز قيمة الالتزام والمسؤولية تجاه التعلم. كما تسهم المتابعة المستمرة في اكتشاف الصعوبات الدراسية ومعالجتها مبكرًا، مما يدعم فرص التفوق الدراسي لدى الطلبة. (الزعبي، ٢٠١٨: ٥٤)

ثانيًا: الدعم والتشجيع الأسري

يمثل الدعم والتشجيع الأسري جانبًا مهمًا في توجيه الأبناء نحو النجاح، إذ يشمل تقديم المساندة النفسية والمعنوية، وتعزيز الثقة بالقدرات، وتقدير الجهود التي يبذلها الطالب في تعلمه. وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أن التعزيز الإيجابي يسهم في تثبيت السلوكيات المرغوبة، فعندما يلاحظ الطالب تقدير الأسرة لإنجازه الدراسي فإنه يصبح أكثر دافعية للاستمرار في التعلم وتحقيق أهدافه. كما يساعد الدعم الأسري على تنمية الكفاءة الذاتية والشعور بالقدرة على الإنجاز. (العبيدي، ٢٠٢٠: ٢٦)

ثالثًا: القدوة والتوجيه السلوكي

يشير هذا البعد إلى الدور الذي تؤديه الأسرة بوصفها نموذجًا سلوكيًا يتعلم منه الأبناء القيم والعادات المرتبطة بالجدية والانضباط وتحمل المسؤولية. ووفقًا لباندورا فإن التعلم يحدث بدرجة كبيرة عن طريق الملاحظة، إذ يراقب الأبناء سلوك الوالدين واتجاهاتهم ويتأثرون بها في بناء سلوكهم الشخصي والدراسي. لذلك فإن إظهار الأسرة للاهتمام بالعلم وتنظيم الوقت واحترام المعرفة يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو الدراسة والتفوق. (الكبيسي، ٢٠٢١: ٧٦)

المحور الثاني: التفوق الدراسي

نظرية الدافعية للإنجاز ديفيد ماكليلاند

تُعد نظرية الدافعية للإنجاز من النظريات المهمة التي فسرت السلوك المتفوق، إذ يرى ماكليلاند أن الأفراد يختلفون في مستوى حاجتهم إلى الإنجاز، وأن هذه الحاجة تمثل قوة داخلية تدفع الفرد إلى وضع أهداف مرتفعة والسعي لتحقيقها. ويُعد الطالب المتفوق دراسيًا من الأفراد الذين يمتلكون دافعية عالية للإنجاز، تظهر من خلال المثابرة، والرغبة في النجاح، والسعي المستمر لتحسين الأداء الأكاديمي. (McClelland, 1961:54)

ترى النظرية أن الدافعية للإنجاز تؤثر في اختيار الفرد للمهام التي يقوم بها، إذ يميل الأفراد ذوو الدافعية المرتفعة إلى اختيار الأعمال التي تتطلب جهدًا وتحديًا مناسبًا، مع امتلاكهم الثقة بقدرتهم على النجاح فيها. وينطبق ذلك على الطلبة المتفوقين الذين يسعون إلى تحقيق مستويات عالية من التحصيل، ويظهرون التزامًا أكبر بالأنشطة التعليمية والمهام الدراسية. (Atkinson, 1964:43)

أكد ماكليلاند أن البيئة الاجتماعية والتربوية تؤدي دورًا مهمًا في تنمية دافعية الإنجاز لدى الفرد، إذ إن التشجيع والتوقعات الإيجابية وأساليب التنشئة الداعمة تساعد على بناء شخصية ذات توجه نحو النجاح. ولذلك فإن التفوق الدراسي لا يرتبط بالقدرات العقلية فقط، بل يتأثر أيضًا بالدوافع الداخلية والظروف المحيطة التي تشجع الطالب على الإنجاز. (McClelland, 1985:55)

تشير النظرية إلى أن الطلبة ذوي الدافعية العالية للإنجاز يمتلكون خصائص مميزة، منها تحديد الأهداف، وتنظيم الوقت، وتحمل المسؤولية، والاستفادة من التغذية الراجعة لتحسين الأداء. وهذه الخصائص تعد من العوامل الأساسية التي تساعد الطالب على المحافظة على مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي وتحقيق التفوق الأكاديمي. (Pintrich & Schunk, 2002:12)

يرتبط التفوق الدراسي وفق منظور الدافعية للإنجاز بقدرة الطالب على مواجهة الصعوبات وعدم الاستسلام عند مواجهة العقبات التعليمية، إذ تدفعه الرغبة في النجاح إلى بذل مزيد من الجهد واستخدام استراتيجيات تعلم فعالة. كما أن الطلاب ذوي الدافعية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على التخطيط لدراستهم وتقويم تقدمهم. (Elliot & Dweck, 2005:43)

توضح نظرية الدافعية للإنجاز أن التفوق الدراسي يمثل نتيجة تفاعل بين قدرات الطالب العقلية، ودوافعه الداخلية، والبيئة التعليمية المحفزة. ومن ثم فإن تنمية الدافعية لدى الطلبة تعد مدخلًا مهمًا لتعزيز التفوق، لأنها تسهم في بناء اتجاهات إيجابية نحو التعلم، وزيادة الرغبة في تحقيق النجاح الأكاديمي. (Schunk, Meece, & Pintrich, 2014:33)

أبعاد التفوق الدراسي

أولاً: التحصيل الأكاديمي

يمثل التحصيل الأكاديمي أحد الأبعاد الأساسية للتفوق الدراسي، ويشير إلى مستوى الأداء الذي يحققه الطالب في المواد الدراسية المختلفة وفق نتائج الاختبارات والتقويمات المعتمدة. ويعكس التحصيل مدى قدرة الطالب على استيعاب المعرفة وتوظيفها، كما يعد مؤشرًا أساسيًا للحكم على مستوى تفوقه مقارنة بزملائه. (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣: ٦٥)

ثانيًا: الدافعية نحو التعلم

تعد الدافعية نحو التعلم من العوامل الرئيسة المرتبطة بالتفوق الدراسي، إذ تعبر عن رغبة الطالب الداخلية في اكتساب المعرفة وتحقيق النجاح. فالطالب الذي يمتلك دافعية مرتفعة يكون أكثر مشاركة في الأنشطة التعليمية وأكثر قدرة على الاستمرار في التعلم وبذل الجهد لتحقيق أهدافه الدراسية. (قطامي، ٢٠١٣: ٢٤)

ثالثًا: مهارات التعلم وتنظيم الدراسة

تشير مهارات التعلم وتنظيم الدراسة إلى قدرة الطالب على إدارة وقته، وتخطيط تعلمه، واستخدام الأساليب المناسبة في المذاكرة والاستعداد للامتحانات. وتساعد هذه المهارات الطلبة على زيادة كفاءة التعلم وتحقيق نتائج أكاديمية مرتفعة، إذ إن التفوق لا يعتمد على القدرة العقلية فقط، بل يحتاج إلى أساليب تعلم فعالة ومنظمة. (أبو جادو، ٢٠١٤: ٤٣)

ثانيا: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة المتعلقة بالتوجيه الأسري

١- دراسة Fan & Chen (2001)

هدفت دراسة Fan & Chen (2001) إلى الكشف عن العلاقة بين مشاركة الوالدين في تعليم الأبناء والتحصيل الأكاديمي للطلبة، من خلال تحليل مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بدور الأسرة في العملية التعليمية. استخدمت الدراسة أسلوب التحليل البعدي (Meta-analysis) لعدد من البحوث، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين المشاركة الأسرية والتحصيل الدراسي، إذ تبين أن اهتمام الوالدين ومتابعتهم للجانب التعليمي يسهمان في رفع مستوى أداء الطلبة الأكاديمي. وأكدت الدراسة أن الدعم الأسري والتوقعات الإيجابية للوالدين تعد من العوامل المؤثرة في نجاح الأبناء دراسيًا.

٢- دراسة Jeynes (2007)

هدفت دراسة Jeynes (2007) إلى معرفة أثر مشاركة الأسرة في التعليم على الأداء الأكاديمي للطلبة، واعتمدت الدراسة أسلوب التحليل البعدي لمجموعة كبيرة من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأسرة والتحصيل الدراسي. أظهرت النتائج أن مشاركة الوالدين، وخاصة الدعم النفسي والتوقعات التعليمية المرتفعة، ترتبط بارتفاع التحصيل الدراسي لدى الطلبة. وأشارت الدراسة إلى أهمية بناء علاقة إيجابية بين الأسرة والمدرسة لتعزيز نجاح الطلبة.

ثانيًا: الدراسات السابقة المتعلقة بالتفوق الدراسي

١- دراسة Zimmerman (2002)

هدفت دراسة (Zimmerman (2002 إلى بحث دور التنظيم الذاتي للتعلم في تفسير نجاح الطلبة وتفوقهم الدراسي. اعتمدت الدراسة على مراجعة وتحليل الأدبيات المتعلقة بالتعلم المنظم ذاتيًا، وأوضحت النتائج أن الطلبة المتفوقين يتميزون بقدرتهم على تحديد الأهداف، وتنظيم الوقت، ومراقبة تقدمهم الدراسي، واستخدام استراتيجيات تعلم فعالة. وأكدت الدراسة أن مهارات التنظيم الذاتي تعد من العوامل المهمة في تحقيق الإنجاز الأكاديمي المرتفع.

٢- دراسة Steinmayr et al. (2019)

هدفت دراسة Steinmayr وآخرين (٢٠١٩) إلى دراسة العلاقة بين الدافعية الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، وركزت على أثر الدافعية في تفسير الفروق الفردية في الأداء الأكاديمي. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي اعتمادًا على نتائج عدد من البحوث، وأظهرت النتائج أن الدافعية المرتفعة ترتبط بشكل إيجابي بالتحصيل الدراسي، وأن الطلبة الذين يمتلكون أهدافًا تعليمية واضحة يكونون أكثر قدرة على تحقيق مستويات مرتفعة من النجاح الأكاديمي.

التعليق على الدراسات السابقة وبيان جوانب الإفادة منها

يتضح من خلال الدراسات السابقة الخاصة بالتوجيه الأسري أن هناك اهتمامًا واضحًا بدور الأسرة في دعم العملية التعليمية وتعزيز نجاح الطلبة، إذ أكدت دراسة Fan & Chen (2001) وجود علاقة إيجابية بين مشاركة الوالدين والتحصيل الأكاديمي، كما بينت دراسة Jeynes (2007) أن الدعم الأسري والتوقعات الإيجابية للوالدين تؤدي دورًا مهمًا في تحسين الأداء الدراسي للطلبة. وتتفق هذه الدراسات مع البحث الحالي في اهتمامها بدور الأسرة بوصفها عاملًا مؤثرًا في نجاح الأبناء، إلا أن البحث الحالي يركز بصورة أكثر تحديدًا على دور التوجيه الأسري في تعزيز التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

وقد أفادت الدراسات السابقة البحث الحالي في تحديد أهمية المتغير المستقل (التوجيه الأسري)، وتوضيح أبعاده التي يمكن تناولها مثل المتابعة الأسرية، والدعم والتشجيع، والتوجيه السلوكي. كما أسهمت في بناء الإطار النظري للبحث، واختيار الأساليب المناسبة لقياس مستوى التوجيه الأسري، والاستفادة من أدوات الدراسات السابقة في إعداد أداة البحث.

تشير الدراسات السابقة الخاصة بالتفوق الدراسي إلى أن تحقيق النجاح الأكاديمي لا يعتمد على القدرات العقلية فقط، وإنما يرتبط بمجموعة من العوامل النفسية والتعليمية، مثل الدافعية، والتنظيم الذاتي للتعلم، والقدرة على إدارة الوقت. فقد أكدت دراسة Zimmerman (2002) أهمية مهارات التنظيم الذاتي في تحقيق الإنجاز الأكاديمي، بينما أوضحت دراسة(2019) .Steinmayr et al أن الدافعية تعد من العوامل الأساسية المرتبطة بارتفاع التحصيل الدراسي.

ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في اهتمامه بالعوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، إلا أنه يختلف عنها في تركيزه على دور عامل أسري يتمثل بالتوجيه الأسري بوصفه أحد العوامل الداعمة لتحقيق التفوق. وقد أفادت هذه الدراسات البحث الحالي في تحديد مفهوم التفوق الدراسي وأبعاده، واختيار المؤشرات المناسبة لقياسه، فضلاً عن الاستفادة من نتائجها في تفسير العلاقة بين البيئة الأسرية ومستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة.

جوانب الإفادة العامة من الدراسات السابقة

١. الإفادة في بناء الإطار النظري للبحث وتحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتوجيه الأسري والتفوق الدراسي.
٢. الاستفادة من منهجيات الدراسات السابقة في تحديد المنهج الملائم للبحث الحالي.
٣. الإفادة في تحديد أبعاد متغيرات البحث وصياغة فقرات أدوات القياس.
٤. الاستفادة من النتائج السابقة في تفسير النتائج التي سيتوصل إليها البحث الحالي ومقارنتها.
٥. التعرف على الجوانب التي لم تحظَ باهتمام كافٍ، ومنها دراسة دور التوجيه الأسري في تعزيز التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

مقدمة :

يتناول هذا الفصل وصفًا تفصيليًا لمجتمع البحث وآلية اختيار العينة الممثلة له، فضلاً عن توضيح إجراءات إعداد فقرات أداتي البحث وتحليلها من الناحيتين المنطقية والإحصائية، والتحقق من الخصائص السيكومترية لكل أداة. كما يتضمن هذا الفصل عرضًا للوسائل الإحصائية التي استُخدمت في معالجة بيانات البحث وتحقيق أهدافه.

أولاً: منهجية البحث

سعيًا لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، نظرًا لملاءمته لطبيعة المشكلة قيد الدراسة وللإجراءات المتبعة فيها، إضافةً إلى توافقه مع الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها. ويُعد المنهج الوصفي الارتباطي من أكثر المناهج استخدامًا وشيوعًا في البحوث التربوية والنفسية، لما يتميز به من قدرة على الكشف عن طبيعة العلاقات بين المتغيرات المدروسة بصورة دقيقة وموضوعية.

ثانياً: مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث الحالي على جميع طلبة المرحلة الاعدادية في مديرية تربية الرصافة الثانية في بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع البحث الحالي مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية ،نصفها ذكور والنصف الاخر اناث.

رابعا: اداتا البحث

أولا: مقياس التوجيه الاسري

إجراءات بناء المقياس:

هنالك مجموعة من الخطوات العلمية الدقيقة لبناء المقاييس مرجعية المعياروفيما يلي توضيح لتلك الاجراءات :

أولا: المنطلقات النظرية لبناء المقياس:

من خلال الاطار النظري والدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة في اطارها النظري، فقد تمكنت الباحثة من تحديد منطلقاتها النظرية التي تقوم عليها عملية البناء، حيث ان هذه المنطلقات تعطي رؤية واضحة ومحدد للباحثة تمكنها من الانطلاق بشكل صحيح في التحقق من اجراءات بناء مقياسه، وعليه فقد حدد الباحث هذه المنطلقات النظرية بالاتي:

١. اعتمدت الباحثة على نظرية (التعلم الاجتماعي لباندورا) اطاراً نظريا للبحث الحالي في تحديدها لمفهوم التوجيه الاسري ومكوناته الاساسية .
٢. اعتمدت الباحثة المنهج المنطقي او العقلي ، ومنهج الخبرة معا في بناء المقياس.
٣. اعتمدت الباحثة اسلوب التقرير الذاتي - المواقف اللفظية - في بناء فقرات المقياس، لأنه اسلوب مفضل على اسلوب العبارات التقريرية في بناء المقاييس.

ثانيا: تحديد مفهوم التوجيه الاسري ومكوناته

اعتمدت الباحثة على نظرية (التعلم الاجتماعي) لتحديد المفهوم، وقد عرف بأنه عملية تربوية وإرشادية مستمرة تمارسها الأسرة من خلال المتابعة، والحوار، والتشجيع، والتقويم، بهدف تنمية شخصية الأبناء، وإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية، وتعزيز توافقهم النفسي والاجتماعي، ودعم تفوقهم الدراسي.

وبناء على ما تضمنه هذا المفهوم، فقد حددت مجالات المقياس وكالاتي:

أولاً: المتابعة الأسرية

ثانيًا: الدعم والتشجيع الأسري

ثالثًا: القدوة والتوجيه السلوكي

ثالثا: صياغة فقرات المقياس بصيغتها الاولية

قامت الباحثة بصياغة فقرات تغطي مكونات التوجيه الاسري والتي تم تحديدها على وفق النظرية المتبناة، اذ تمكنت الباحثة من اعداد(٣٠) فقرة لكل مكون (١٠) فقرة، مع الاخذ بنظر الاعتبار الاغراض

التي سيستخدم المقياس لأجلها وخصائص المجتمع الذي سيطبق عليه وطبيعة الظروف المحيطة وحدود الوقت ،وتم مراعاة الشروط الاساسية التي يجب ان تتوفر في المقاييس النفسية.

رابعا: صلاحية فقرات مقياس التوجيه الاسري

تم عرض فقرات المقياس البالغ عددها (٣٠) فقرة والمتعلقة بمكونات مقياس التوجيه الاسري، إلى جانب التعريف النظري والنموذج النظري المعتمد، على (١٠) خبراء متخصصين في مجالات العلوم التربوية والنفسية، وبالأخص في تخصصات القياس والتقويم، والإرشاد النفسي، والتوجيه التربوي، وعلم النفس التربوي (انظر الملحق ١). وقد طُلب من السادة الخبراء إبداء آرائهم بشأن مدى صلاحية الفقرات من حيث ملاءمتها لمستوى أفراد العينة، ومناسبة البدائل الموضوعة لكل فقرة، وعدد الفقرات وصياغتها اللغوية ومدى حاجتها للتعديل أو الإضافة. وللتحقق من درجة اتفاق الخبراء حول صلاحية الفقرات، اعتمدت الباحثة على اختبار مربع كاي (Chi-Square)، إذ تُعد القيمة دالة إحصائياً عندما تكون قيمة كاي المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وفي هذه الحالة تُعتمد الفقرة. أما إذا كانت القيمة المحسوبة أقل من الجدولية فتُستبعد الفقرة من التحليل الإحصائي. كما اعتُمدت نسبة اتفاق مقدارها (٨٠%) من آراء الخبراء معياراً إضافياً لقبول الفقرة إلى جانب اختبار مربع كاي. وبناءً على ذلك، تبين أن جميع فقرات المقياس قد حصلت على نسبة اتفاق تفوق (٨٠%)، مما يدل على صلاحيتها للاستعمال في المقياس النهائي.

خامساً: بدائل الإجابة وطريقة التصحيح

اتبعت الباحثة أسلوب ليكرت الخماسي في تحديد بدائل الإجابة، لكونه من أكثر الأساليب شيوعاً في بناء المقاييس النفسية والتربوية. وقد تم اعتماد البدائل الخمسة الآتية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وأُعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الإيجابية، بينما عُكست الدرجات في الفقرات السلبية المصاغة باتجاه معاكس، لتصبح (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

سادساً: إعداد تعليمات المقياس

تضمنت ورقة التعليمات توجيه المجيبين إلى عدم ترك أي فقرة دون إجابة، مع التأكيد على عدم الحاجة لذكر الاسم لتقليل أثر الميل نحو الاستحسان الاجتماعي. كما احتوت التعليمات على توضيح طريقة الإجابة واستخدام ورقة الاستجابة، التي أُعدت لتشمل أرقام الفقرات وخيارات الإجابة المقابلة لها.

سابعاً: تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الزمن

أجرت الباحثة تجربة استطلاعية للتحقق من وضوح الفقرات والتعليمات وزمن الإجابة، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية، تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع بناء المقياس بواقع (٢٠) طالبًا و(٢٠) طالبة. وأظهرت النتائج أن الفقرات والتعليمات واضحة ومفهومة، وأن الوقت المستغرق للإجابة تراوح بين (١٣ – ١٥) دقيقة، بمتوسط قدره (١٤) دقيقة.

ثامناً: التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

يُعد استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات الصدق والثبات من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب التحقق منها عند بناء المقاييس النفسية

أولاً: القوة التمييزية للفقرات

بعد تطبيق المقياس على العينة الأساسية المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة، تم ترتيب الدرجات الكلية للأفراد من الأعلى إلى الأدنى، ثم تحديد المجموعتين المتطرفتين بنسبة (٢٧%) من الأعلى والأدنى، ليبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (١٠٨) فردًا. واستخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين متوسطات المجموعتين في كل فقرة من فقرات المقياس، وذلك لتحديد مدى قدرة كل فقرة على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات العالية والمنخفضة في التوجيه الاسري.

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لفقرات مقياس التوجيه الاسري

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	

١	٣.٣٩	٠.٥٦٤	٢.٦١	٠.٤٩٢	٧.٦٣٩
٢	٣.٧٠	٠.٥٧١	٢.٦٧	٠.٤٧٦	١٠.٢٥٦
٣	٣.٣٣	.٠٤٧٦	٢.٧٠	٠.٤٦٠	٦.٩٨٤
٤	٣.٦٩	٠.٦٩٦	٢.٦٣	٠.٤٨٧	٩.١٣٢
٥	٣.٦١	٠.٦٥٦	٢.٦٥	٠.٤٨٢	٨.٦٨٩
٦	٣.٤٨	٠.٥٤٠	٢.٥٧	٠.٤٩٩	٩.٠٦٤
٧	٣.٥٢	٠.٥٤٠	٢.٥٠	٠.٥٠٥	١٠.١٢١
٨	٣.٣٥	٠.٤٨٢	٢.٦٧	٠.٤٧٦	٧.٤٣٤
٩	٢.٣٩	٠.٤٩٢	٢.٨٥	٠.٣٥٩	٦.٤٨٢
١٠	٣.٢٤	٠.٤٣٢	٢.٧٦	٠.٤٣٢	٥.٧٩٧
١١	٣.٤٤	٠.٥٠٢	٢.٦٩	٠.٤٦٩	٨.١٢٧
١٢	٣.٧٢	٠.٦٨٥	٢.٧٠	٠.٤٦١	٩.٠٧٠
١٣	٣.٥٠	٠.٦٦٦	٢.٦٥	٠.٤٨٢	٧.٦١٥
١٤	٣.٤٣	٠.٦٣٣	٢.٦١	٠.٤٩٢	٧.٤٧٢
١٥	٣.٧٦	٠.٦٩٩	٢.٦٩	٠.٤٦٩	٩.٣٨١
١٦	٣.٥٧	٠.٦٩٠	٢.٤٦	٠.٥٠٣	٩.٥٦٤
١٧	٣.١٧	٠.٣٧٦	٢.٨٣	٠.٣٧٦	٤.٦٠٤
١٨	٣.٦٧	٠.٥٨٣	٢.٧٦	٠.٤٣٢	٩.١٩٥
١٩	٣.٥٤	٠.٦٦٥	٢.٦٣	٠.٤٨٧	٨.٠٨٩
٢٠	٣.٥٢	٠.٧٢٠	٢.٨١	٠.٣٩٢	٦.٣٠٧
٢١	٣.٥٠	٠.٥٧٥	٢.٦٩	٠.٤٦٩	٨.٠٧٤
٢٢	٣.٢٨	٠.٤٥٢	٢.٧٦	٠.٤٣٢	٦.٠٩٦
٢٣	٣.٣٠	٠.٤٦١	٢.٧٨	٠.٤٢٠	٦.١١٣
٢٤	٣.٦٣	٠.٨٥٣	٢.٧٨	٠.٤٢٠	٦.٥٨٣
٢٥	٣.٥٢	٠.٧٧١	٢.٤٦	٠.٥٠٣	٨.٤٢٧
٢٦	٣.٦١	٠.٤٩٢	٢.٦٣	٠.٤٨٧	١٠.٤١٣
٢٧	٣.٨٣	٠.٨٤١	٢.٧٢	٠.٤٥٢	٨.٥٥٠
٢٨	٣.٢٢	٠.٤٢٠	٢.٧٠	٠.٤٦١	٦.١١٣
٢٩	٣.٤٤	٠.٦٦٤	٢.٦٣	٠.٤٨٧	٧.٢٧٣
٣٠	٣.١٣	٠.٣٣٩	٢.٨١	٠.٣٩٢	٤.٤٦٣

يتضح من نتائج التحليل الواردة في الجدول أن جميع فقرات المقياس تمتلك قوة تمييزية مناسبة بين المجموعتين العليا والدنيا، إذ كانت القيم المحسوبة أكبر من القيم الجدولية في جميع الفقرات، مما يشير إلى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد ذوي مستويات التوجيه الاسري العالية والمنخفضة بصورة فعّالة.

ثانياً: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوجيه الاسري

للتأكد من مدى اتساق الفقرات مع البناء العام للمقياس، استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية التي حصل عليها المجيب في المقياس. وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.١٣٩) بدرجة حرية (٣٩٨) ولعينة مكونة من (٤٠٠) مفحوص، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كما هو موضح في الجدول (٢). وهذا يدل على أن فقرات المقياس مترابطة بصورة منسجمة وتعكس بدرجة عالية البعد الذي يقيسه المقياس الكلي للتوجيه الاسري.

الجدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التوجيه الاسري

رقم الفقرة في المقياس	معامل صدق الفقرة	رقم الفقرة في المقياس	معامل صدق الفقرة
١	٠.٤٧٣	١٦	٠.٥٦٣
٢	٠.٥٢٠	١٧	٠.٣٣٥
٣	٠.١٩٣	١٨	٠.٣٧٦
٤	٠.٢٦٣	١٩	٠.٥٦٩
٥	٠.٢٣٨	٢٠	٠.٥٧١
٦	٠.١٩٩	٢١	٠.٣٥٣
٧	٠.٢٥٢	٢٢	٠.٥٩٠
٨	٠.٤٤٠	٢٣	٠.٥٤٩
٩	٠.٢٧٩	٢٤	٠.٦١٠
١٠	٠.٣٥٤	٢٥	٠.٣٤٥
١١	٠.٥٠١	٢٦	٠.٥٨٦
١٢	٠.٣٣١	٢٧	٠.٥٨٢
١٣	٠.٥٤٦	٢٨	٠.٣٣٧
١٤	٠.٤٥٤	٢٩	٠.٤٩٨
١٥	٠.٤٢١	٣٠	٠.٤٦٨

ثالثاً: ثبات المقياس

للتأكد من ثبات مقياس التوجيه الاسري، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية، ثم جرى حساب الثبات باستخدام أكثر من طريقة، وكما يأتي:

١. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–Retest):

طُبق المقياس لأول مرة على العينة، ثم أُعيد تطبيقه بعد مرور أسبوعين على المجموعة نفسها. ولحساب الثبات، استخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجات الأفراد في التطبيق الأول والتطبيق الثاني، فبلغ معامل الارتباط (٠.٨٣)، وهو دليل على ثبات مرتفع وفق المعايير المتبعة في البحوث النفسية والتربوية.

٢. طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha, 1951):

تم كذلك حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لدرجات الأفراد أنفسهم البالغ عددهم (٤٠)، فكانت قيمة معامل الثبات (٠.٨١)، مما يشير إلى اتساق داخلي جيد بين فقرات المقياس، ويؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الموثوقية.

ثانياً: مقياس التفوق الدراسي

إجراءات بناء المقياس

اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات العلمية الدقيقة في بناء مقياس التفوق الدراسي وفق المنهج المرجعي المعياري، وكما يأتي:

أولاً: المنطلقات النظرية لبناء المقياس

١. اعتمدت الباحثة على نظرية نظرية الدافعية للإنجاز ديفيد ماكليلاند إطارًا نظريًا للبحث الحالي في تحديد مفهوم التفوق الدراسي ومكوناته الأساسية.

٢. استخدمت الباحثة المنهج المنطقي (العقلي) ومنهج الخبرة معًا في بناء المقياس لضمان تكامل البعد النظري والتطبيقي.

٣. تبنت الباحثة أسلوب التقرير الذاتي القائم على المواقف اللفظية في بناء فقرات المقياس، لكونه أكثر دقة وتمثيلاً لتصورات الأفراد الذاتية مقارنة بأسلوب العبارات التقريرية.

ثانياً: تحديد مفهوم التفوق الدراسي ومكوناته

استنادًا إلى نظرية نظرية الدافعية للإنجاز ديفيد ماكليلاند، عرّفت الباحثة التفوق الدراسي بأنها: مستوى متميز من الإنجاز الأكاديمي يحققه الطالب نتيجة تفاعل قدراته العقلية ودافعيته للتعلم مع العوامل الأسرية والمدرسية، ويظهر في ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي وتميزه في الأداء التعليمي.

وبناءً على هذا التعريف، تم تحديد مجالات المقياس بثلاثة أبعاد رئيسة:

أولاً: التحصيل الأكاديمي
ثانيًا: الدافعية نحو التعلم
ثالثًا: مهارات التعلم وتنظيم الدراسة
ثالثاً: صياغة فقرات المقياس بصيغته الأولية

قامت الباحثة بصياغة فقرات تغطي مكونات التفوق الدراسي وفق النظرية المعتمدة، حيث أعدت (٣٠) فقرة بواقع (١٠) فقرات لكل بُعد، مع مراعاة أهداف المقياس وخصائص المجتمع المستهدف وظروف التطبيق والزمن المتاح. كما رُوعيت الشروط الأساسية الواجب توافرها في بناء المقاييس النفسية من حيث الوضوح والدقة والصدق في التعبير.

رابعاً: صلاحية فقرات مقياس التفوق الدراسي

عُرضت الفقرات الثلاثون الخاصة بمقياس التفوق الدراسي، إلى جانب التعريف النظري والنموذج المفاهيمي، على (١٠) من الخبراء المتخصصين في مجالات العلوم التربوية والنفسية من تخصصات (القياس والتقويم، الإرشاد النفسي، التوجيه التربوي، وعلم النفس التربوي) – انظر الملحق (١). وطُلب من الخبراء إبداء آرائهم بشأن صلاحية الفقرات من حيث ملاءمتها لمستوى العينة، وجودة الصياغة، وعدد الفقرات، ومناسبة البدائل المقترحة. للتحقق من اتفاق الخبراء، استخدمت الباحثة اختبار مربع كاي (Chi-Square)، حيث تُعد القيمة معنوية عندما تكون المحسوبة أكبر من الجدولية، وفي هذه الحالة تُقبل الفقرة، أما إذا كانت أقل فتُستبعد. كما اعتُمدت نسبة (٨٠%) من اتفاق الخبراء معيارًا إضافيًا لقبول الفقرة. وتبين أن جميع الفقرات حازت نسبة اتفاق تفوق (٨٠%)، مما يدل على صلاحيتها النهائية.

خامساً: بدائل الإجابة وطريقة التصحيح

اتبعت الباحثة أسلوب ليكرت الخماسي في تحديد بدائل الإجابة، لكونه من أكثر الأساليب شيوعًا ودقة في بناء المقاييس النفسية. وتم تحديد البدائل على النحو الآتي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ومنحت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الإيجابية، وعُكست في الفقرات السلبية لتصبح (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

سادساً: إعداد تعليمات المقياس

اشتملت ورقة التعليمات على توجيه المجيبين بعدم ترك أي فقرة دون إجابة، وعدم ذكر الاسم الشخصي، وذلك لتقليل أثر الميل نحو الاستحسان الاجتماعي. كما تضمنت توضيحًا لطريقة الإجابة، وأُعدت ورقة استجابة مستقلة تتضمن أرقام الفقرات وبدائل الإجابة.

سابعاً: تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الزمن

اختبرت الباحثة وضوح فقرات المقياس وتعليماته من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية (٢٠ من الذكور و٢٠ من الإناث) اختيروا عشوائيًا من مجتمع بناء المقياس. وأظهرت النتائج أن الفقرات والتعليمات كانت واضحة ومفهومة، وأن الوقت المستغرق للإجابة تراوح بين (١٣–١٥) دقيقة، بمتوسط قدره (١٤) دقيقة.

ثامناً: التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

تُعد عملية استخراج القوة التمييزية، والصدق، والثبات من أبرز الخصائص السيكومترية الواجب التحقق منها عند بناء أي مقياس نفسي.

أولاً: القوة التمييزية للفقرات

بعد تطبيق المقياس على العينة الأساسية البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة وتصحيح استماراتهم، تم ترتيب الدرجات الكلية من الأعلى إلى الأدنى وتحديد المجموعتين المتطرفتين بنسبة (٢٧%) لكل منهما (أي ١٠٨ مفحوصًا في كل مجموعة). واستخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لقياس الفروق بين متوسطات المجموعتين في كل فقرة من فقرات المقياس لتحديد مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العالية والمنخفضة في التفوق الدراسي.

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لفقرات مقياس التفوق الدراسي

رقم	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة التائية

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
١	٣.٦٧	٠.٧٥٢	٢.٥٧	٠.٤٩٩	٨.٨٩٣
٢	٣.١٩	٠.٣٩٢	٢.٦٩	٠.٤٦٩	٦.٠١٢
٣	٣.٣٧	٠.٤٨٧	٢.٧٨	٠.٤٢٠	٦.٧٧٠
٤	٣.٧٦	٠.٧٩٩	٢.٥٤	٠.٥٠٣	٩.٥٠٨
٥	٣.٦٥	٠.٥٥٥	٢.٧٠	٠.٤٦١	٩.٦٢٢
٦	٣.٢٨	٠.٤٥٢	٢.٧٢	٠.٤٥٢	٦.٣٨٥
٧	٣.٥٩	٠.٧١٤	٢.٧٢	٠.٤٥٢	٧.٥٦٦
٨	٣.٤١	٠.٤٩٦	٢.٧٢	٠.٤٥٢	٧.٥٠٣
٩	٣.٤٣	٠.٤٩٩	٢.٨٧	٠.٣٣٩	٦.٧٦٦
١٠	٣.٩٨	٠.٩٠١	٢.٤٤	٠.٥٠٢	١٠.٩٥٧
١١	٣.٢٢	٠.٤٢٠	٢.٨٣	٠.٣٧٦	٥.٠٧١
١٢	٣.٤١	٠.٥٩٩	٢.٧٨	٠.٤٢٠	٦.٣٢٤
١٣	٣.٦٥	٠.٧٠٥	٢.٧٠	٠.٤٦١	٨.٢٤٣
١٤	٣.٨٧	٠.٧٢٨	٢.٤١	٠.٤٩٦	١٢.٢٠٤
١٥	٣.٨٥	٠.٨٥٦	٢.٧٨	٠.٤٢٠	٨.٢٨١
١٦	٣.١٧	٠.٣١٧	٢.٨٣	٠.٣٧٣	٤.٦٠٤
١٧	٣.٨٩	٠.٧٤٤	٢.٥٢	٠.٥٠٤	١١.٢٠٤
١٨	٣.٥٧	٠.٦٣٣	٢.٥٠	٠.٥٠٥	٩.٧٥٤
١٩	٣.٨٧	٠.٧٧٨	٢.٥٠	٠.٥٠٥	١٠.٨٥٧
٢٠	٣.٣٣	٠.٥٧٦	٢.٧٨	٠.٤٢٠	٦.٤٣٥
٢١	٣.٣٣	٠.٤٧٦	٢.٨٥	٠.٢٥٩	٥.٩٣٨
٢٢	٤.٠٢	٠.٧٦٥	٢.٤٨	٠.٥٠٥	١٢.٣٣٢
٢٣	٣.٦٩	٠.٦٠٩	٢.٤٢	٠.٤٩٩	١١.٧٥٤
٢٤	٣.٤٤	٠.٦٦٤	٢.٧٢	٠.٤٥٢	٦.٦١٠
٢٥	٣.٥٧	٠.٦٠٢	٢.٥٧	٠.٤٩٩	٩.٣٩٨
٢٦	٣.٥٢	٠.٦٦٦	٢.٥٧	٠.٤٩٩	٨.٣٤٢
٢٧	٣.٥٩	٠.٧١٤	٢.٥٩	٠.٤٩٦	٨.٤٥١
٢٨	٣.٨٠	٠.٧٣٧	٢.٥٤	٠.٥٠٣	١٠.٣٧٢
٢٩	٣.٨١	٠.٨٧٠	٢.٦٧	٠.٤٧٦	٨.٥٠٦
٣٠	٣.٨٥	٠.٧٨٧	٢.٣٧	٠.٤٨٧	١١.٧٦٢

ويتضح من خلال الجدول ان جميع الفقرات لها قوة تمييزية مناسبة بين المجموعتين العليا والدنيا لكون القيمة المحسوبة في جميع الفقرات كانت اكبر من القيمة الجدولية .

ثانيا: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفوق الدراسي

استخدم لذلك معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب .وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.١٣٩) بدرجة حرية (٣٩٨) وعينة (٤٠٠) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٤)

الجدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التفوق الدراسي

رقم الفقرة في المقياس	معامل صدق الفقرة	رقم الفقرة في المقياس	معامل صدق الفقرة
١	٠.٨٥٨	١٦	٠.٧٥٧
٢	٠.٩٢٩	١٧	٠.٩٥٢
٣	٠.٧٢٦	١٨	٠.٩٢٦
٤	٠.٩٦٤	١٩	٠.٩٥٨
٥	٠.٨٣٢	٢٠	٠.٨٨٩
٦	٠.٨٩٧	٢١	٠.٨٥٦
٧	٠.٩٦٧	٢٢	٠.٩٣٨
٨	٠.٩٢١	٢٣	٠.٩١٧
٩	٠.٨٧٧	٢٤	٠.٩٢٢
١٠	٠.٩٤٧	٢٥	٠.٩٤٤
١١	٠.٩١٩	٢٦	٠.٩٤٦
١٢	٠.٨٦١	٢٧	٠.٩٥٧
١٣	٠.٩٤٣	٢٨	٠.٩٦٠
١٤	٠.٨٠٨	٢٩	٠.٩٥٨
١٥	٠.٨٩٩	٣٠	٠.٩٣٧

ثالثا: ثبات المقياس

طبقت الباحثة المقياس على عينة من طلبة المرحلة الاعدادية بلغ حجمها(٤٠) طالب وطالبة، وقد تم حساب الثبات باكثر من طريقة وكما يأتي :

١ـ طريقة الاختبار واعادة الاختبار

طبق المقياس الاول مرة ،وبعد مرور اسبوعين اعيد التطبيق مرة اخرى على نفس العينة، حسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الاول واستخدم معامل ارتباط" بيرسون "بين درجات التطبيقين ، فكان معامل الارتباط (٠.٨٧) وهو معامل ثبات جيد وفقا لمعايير الثبات الجيدة .

٢ـ معادلة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach, 1951):

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة ، طبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات افراد العينة البالغ عددهم (٤٠) طالب وطالبة ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٨٥) ، وهو مؤشر اضافي على ان معامل ثبات المقياس جيد .

الوسائل الاحصائية استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية التالية:

الاختبار التائي لعينة واحدة -الاختبار التائي لعينتين مستقلتين- معامل ارتباط بيرسون- معادلة الفا كرونباخ

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: نتائج البحث

الهدف الاول : مستوى التوجيه الأسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

لقد بينت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث هي (١١٩.٤٣) بانحراف معياري قدرة (١١.٧٦٥) وعند مقارنة هذا الوسط بالوسط الفرضي للبحث (٩٠) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ،وجد ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٥٠.٠٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يؤشر على ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بدرجة عالية من التوجيه الاسري ،والجدول(٥) يوضح ذلك :

الجدول (٥)

الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين متوسط العينة والمجتمع لمقياس التوجيه الاسري

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
٤٠٠	١١٩.٤٣	١١.٧٦٥	٩٠	٥٠.٠٣	١.٩٦	دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، إذ تؤكد النظرية أن الأسرة تمثل النموذج الأول الذي يتعلم منه الأبناء السلوكيات والاتجاهات المختلفة من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز. وعليه فإن ارتفاع مستوى التوجيه الأسري لدى الطلبة يشير إلى وجود دور إيجابي للأسرة في متابعة الأبناء وتوجيههم وتعزيز السلوكيات المرتبطة بالالتزام والمسؤولية الدراسية، مما ينعكس على توافقهم النفسي والتعليمي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأسر التي تمارس أساليب التوجيه الإيجابي، مثل المتابعة الدراسية، والحوار، والتشجيع، وتقديم الدعم النفسي، تسهم في بناء اتجاهات إيجابية لدى الأبناء نحو التعلم. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة Fan & Chen (2001) التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين مشاركة الوالدين في تعليم الأبناء ومستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، إذ تعد الأسرة عاملًا مهمًا في دعم نجاح الطلبة.وتنسجم هذه النتيجة أيضًا مع دراسة Jeynes (2007) التي أوضحت أن مشاركة الأسرة والتوقعات الإيجابية للوالدين ترتبط بتحسن الأداء الدراسي للطلبة. إذ إن اهتمام الوالدين ومساندتهم للأبناء يساعدان على رفع الدافعية نحو التعلم، وتنمية الشعور بالمسؤولية، وزيادة قدرة الطلبة على مواجهة المتطلبات الدراسية المختلفة.وقد تعزى هذه النتيجة إلى وعي الأسر بأهمية المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلة مهمة في بناء مستقبل الأبناء، مما يدفعها إلى زيادة المتابعة والاهتمام والتوجيه. كما أن توفير بيئة أسرية داعمة يساعد الطلبة على اكتساب العادات الدراسية الإيجابية، ويعزز ثقتهم بقدراتهم، وهو ما ينسجم مع مبادئ نظرية باندورا التي تؤكد أهمية البيئة الاجتماعية في تشكيل سلوك الفرد وتطويره.

الهدف الثاني: مستوى التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

لقد بينت النتائج ان المتوسط الحسابي لعينة البحث هي (١١٥.٤٣) بانحراف معياري قدرة (١١.٦٠٢) وعند مقارنة هذا الوسط بالوسط الفرضي (٩٠) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ،وجد ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٤٣.٨٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يؤشر على ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بمستوى مرتفع من التفوق الدراسي، والجدول(٦) يوضح ذلك :

الجدول (٦)

الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين متوسط العينة والمجتمع لمقياس التفوق الدراسي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
٤٠٠	١١٥.٤٣	١١.٦٠٢	٩٠	٤٣.٨٣	١.٩٦	غير دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الدافعية للإنجاز لـ ماكليلاند(McClelland) ، إذ ترى النظرية أن الأفراد الذين يمتلكون دافعية مرتفعة للإنجاز يكونون أكثر قدرة على تحديد أهدافهم والسعي لتحقيق النجاح، وأن التفوق الدراسي يمثل انعكاسًا لرغبة الطالب في الإنجاز والمثابرة وتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء الأكاديمي. وعليه فإن ارتفاع مستوى التفوق الدراسي لدى أفراد العينة قد يشير إلى امتلاكهم دوافع إيجابية نحو التعلم والنجاح.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة المتفوقين يمتلكون مجموعة من الخصائص التي تساعدهم على تحقيق الإنجاز، مثل تنظيم الوقت، والالتزام بالواجبات الدراسية، والاستمرار في بذل الجهد، والقدرة على مواجهة الصعوبات التعليمية. وهذا يتفق مع ما أشار إليه Zimmerman (2002) من أن الطلبة ذوي الأداء الأكاديمي المرتفع يتميزون بمهارات التنظيم الذاتي للتعلم، وتحديد الأهداف، ومتابعة تقدمهم الدراسي.

وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة Steinmayr et al. (2019) التي أكدت أن الدافعية الأكاديمية ترتبط بصورة إيجابية بالتحصيل الدراسي، وأن الطلبة الذين يمتلكون أهدافًا واضحة واتجاهات إيجابية نحو التعلم يكونون أكثر قدرة على تحقيق مستويات مرتفعة من النجاح الأكاديمي. إذ إن الدافعية تمثل عاملًا مهمًا في استمرار الطالب في التعلم وتحقيق التفوق.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضًا إلى توفر عوامل مساندة لدى الطلبة، ومنها الدعم الأسري، والبيئة المدرسية المشجعة، وامتلاك مهارات التعلم المناسبة، إذ إن التفوق الدراسي لا يعتمد على قدرات الطالب العقلية فقط، بل هو نتاج تفاعل مجموعة من العوامل الشخصية والأسرية والتعليمية. وهذا يتفق مع منظور نظرية الدافعية للإنجاز التي تؤكد أهمية البيئة المحيطة في تعزيز رغبة الفرد في النجاح والوصول إلى مستويات أعلى من الأداء.

الهدف الثالث: العلاقة ذات دلالة إحصائية بين التوجيه الأسري والتفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيري البحث الحالي وقد وجد ان قيمة معامل الارتباط(٠.٧٨) وهي تدل على وجود علاقة قوية طردية بين متغيرين البحث .

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura) التي تؤكد أن الأسرة تمثل البيئة الاجتماعية الأولى التي يتعلم منها الأبناء أنماط السلوك والاتجاهات من خلال الملاحظة والتقليد والتعزيز. فكلما قدمت الأسرة توجيهًا إيجابيًا قائمًا على المتابعة والتشجيع والقدوة الحسنة، اكتسب الطلبة سلوكيات دراسية إيجابية ساعدتهم على الالتزام والتعلم وتحقيق مستويات أعلى من التفوق الدراسي.

كما يمكن تفسير وجود العلاقة القوية بين المتغيرين بأن التوجيه الأسري يوفر للطالب الدعم النفسي والمعرفي الذي يزيد من دافعيته نحو الإنجاز، إذ إن اهتمام الوالدين بالجانب الدراسي، ومتابعة أداء الأبناء، وتعزيز جهودهم، يسهم في بناء الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية، مما ينعكس على ارتفاع مستوى التحصيل والتفوق الأكاديمي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Fan & Chen (2001) التي بينت وجود علاقة إيجابية بين مشاركة الوالدين في تعليم الأبناء والتحصيل الدراسي، إذ أكدت أن اهتمام الأسرة ومتابعتها يمثلان عاملًا مهمًا في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة. كما تنسجم مع دراسة Jeynes (2007) التي أوضحت أن الدعم الأسري والتوقعات الإيجابية للوالدين ترتبط بارتفاع مستوى الإنجاز الدراسي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الدافعية للإنجاز لماكليلاند (McClelland)، إذ إن البيئة الأسرية الداعمة تعمل على تعزيز دافعية الطالب للنجاح والتميز، من خلال توفير التشجيع والتعزيز المستمر، مما يدفعه إلى بذل مزيد من الجهد والمثابرة لتحقيق أهدافه الدراسية. وعليه فإن العلاقة القوية بين التوجيه الأسري والتفوق الدراسي تؤكد أهمية الدور الذي تؤديه الأسرة في دعم نجاح الطلبة وتطوير قدراتهم الأكاديمية.

ثانيا: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات، من أهمها:

١. يتمتع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى مرتفع من التوجيه الأسري، مما يشير إلى وجود دور فاعل للأسرة في متابعة الأبناء وتقديم الدعم والإرشاد اللازم لهم في الجوانب التعليمية والشخصية.
٢. يتمتع طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى مرتفع من التفوق الدراسي، وهذا يدل على امتلاك أفراد العينة مستوى جيدًا من الدافعية للتعلم والالتزام بالمتطلبات الدراسية والقدرة على تحقيق الإنجاز الأكاديمي.
٣. وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين التوجيه الأسري والتفوق الدراسي، مما يشير إلى أن زيادة مستوى التوجيه الأسري يرافقها ارتفاع في مستوى التفوق الدراسي لدى الطلبة.
٤. تؤدي الأسرة دورًا مهمًا في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو التعلم، إذ إن المتابعة والتشجيع والقدوة الإيجابية تسهم في تعزيز السلوكيات الدراسية المرغوبة وزيادة الدافعية نحو النجاح.
٥. إن البيئة الأسرية الداعمة تعد من العوامل المؤثرة في تحقيق التفوق الدراسي، إلى جانب العوامل الشخصية والمدرسية، وذلك من خلال توفير الدعم النفسي والتربوي للطلبة.

ثالثا: التوصيات

بناءً على نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:
١. ضرورة تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة من خلال برامج تواصل مستمرة تهدف إلى متابعة المستوى الدراسي للطلبة ودعم تفوقهم.
٢. إقامة برامج إرشادية لأولياء الأمور لتوعيتهم بأهمية أساليب التوجيه الأسري الإيجابية وأثرها في بناء شخصية الأبناء وتحسين تحصيلهم الدراسي.
٣. تشجيع الأسر على استخدام أساليب الحوار والتشجيع والمتابعة بدلًا من الأساليب القائمة على الضغط أو العقاب، لما لها من أثر في رفع دافعية الطلبة للتعلم.
٤. قيام المدارس بتفعيل دور المرشدين التربويين في تقديم برامج تهدف إلى تعزيز العلاقة بين الأسرة والطالب والمدرسة.
٥. الاهتمام بتنمية مهارات التعلم لدى الطلبة، مثل تنظيم الوقت والتخطيط للدراسة، مع توفير بيئة أسرية ومدرسية تساعد على تحقيق التفوق الدراسي.

رابعا: المقترحات

استكمالًا للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:
١. إجراء دراسة مماثلة للتعرف على دور التوجيه الأسري في تعزيز التفوق الدراسي لدى طلبة مراحل دراسية أخرى.
٢. دراسة العلاقة بين التوجيه الأسري ومتغيرات أخرى مثل الدافعية للتعلم، والثقة بالنفس، والتحصيل الأكاديمي.
٣. إجراء دراسة مقارنة حول مستوى التوجيه الأسري والتفوق الدراسي بين طلبة المدارس الحكومية والأهلية.
٤. دراسة أثر برنامج إرشادي أسري في تنمية أساليب التوجيه الإيجابي لدى أولياء الأمور.
٥. إجراء دراسة تتناول دور المتغيرات الأسرية مثل المستوى التعليمي للوالدين والوضع الاقتصادي للأسرة في تفسير التفوق الدراسي لدى الطلبة.

المصادر

اولا: العربية

١. أبو جادو، صالح محمد علي. (٢٠١٤). علم النفس التربوي. عمّان: دار المسيرة.
٢. أحمد، محمد عبد الله. (٢٠٢١). التفوق الدراسي واستراتيجيات تنميته لدى طلبة المرحلة الإعدادية. بغداد: دار الرافدين للنشر والتوزيع.
٣. التميمي، حسين عبد الرحمن. (٢٠٢٣). علم النفس التربوي والتفوق الدراسي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٤. الخالدي، أديب محمد. (٢٠٠٩). المرجع في الصحة النفسية: نظريات وأساليب حديثة. عمّان: دار وائل للنشر.

٥. الخطيب، أحمد حسن. (٢٠٢١). التوجيه الأسري وأثره في تنشئة الأبناء. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٦. الزغبي، أحمد محمد. (٢٠١٤). أسس علم النفس التربوي. عمّان: دار زهران للنشر والتوزيع.
٧. زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
٨. الشمري، سعد جابر. (٢٠٢٢). التوجيه الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة. بغداد: دار دجلة للنشر والتوزيع.
٩. عبد الرحمن، سعد. (٢٠٠٨). القياس النفسي: النظرية والتطبيق. القاهرة: هبة النيل العربية للنشر.
١٠. العزاوي، علي كريم. (٢٠٢٠). الإرشاد الأسري ودوره في بناء شخصية الأبناء. بغداد: دار الكتب العلمية.
١١. القذافي، رمضان محمد. (٢٠٠٠). التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
١٢. قطامي، يوسف. (٢٠١٣). النظرية المعرفية في التعلم. عمّان: دار المسيرة.
١٣. اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
١٤. محمد، خالد إبراهيم. (٢٠٢٠). التحصيل والتفوق الدراسي: أسس ومداخل تربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٥. ملحم، سامي محمد. (٢٠١٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانيا: الاجنبية

1- Atkinson, J. W. (1964). An Introduction to Motivation. Princeton, NJ: Van Nostrand.
2- Bandura, A. (1977). Social Learning Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
3- Bandura, A. (1986). Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
4- Bandura, A. (1997). Self-Efficacy: The Exercise of Control. New York, NY: W. H. Freeman.
5- Elliot, A. J., & Dweck, C. S. (2005). Handbook of Competence and Motivation. New York, NY: Guilford Press.
6- Fan, X., & Chen, M. (2001). Parental involvement and students' academic achievement: A meta-analysis. Educational Psychology Review, 13, 1–22.
7- Jeynes, W. H. (2007). The relationship between parental involvement and urban secondary school student academic achievement: A meta-analysis. Urban Education, 42(1), 82–110.
8- McClelland, D. C. (1961). The Achieving Society. Princeton, NJ: Van Nostrand.
9- McClelland, D. C. (1985). Human Motivation. Glenview, IL: Scott, Foresman.
10- Ormrod, J. E. (2020). Human Learning (8th ed.). Pearson.
11- Pintrich, P. R., & Schunk, D. H. (2002). Motivation in Education: Theory, Research, and Applications (2nd ed.). Upper Saddle River, NJ: Merrill Prentice Hall.
12- Schunk, D. H. (2012). Learning Theories: An Educational Perspective (6th ed.). Pearson.
13- Schunk, D. H., Meece, J. R., & Pintrich, P. R. (2014). Motivation in Education: Theory, Research, and Applications (4th ed.). Boston, MA: Pearson.
14- Steinmayr, R., Weidinger, A. F., Schwinger, M., & Spinath, B. (2019). The importance of students' motivation for their academic achievement: Replicating and extending previous findings. Frontiers in Psychology, 10, 1730.
15- Zimmerman, B. J. (2002). Becoming a self-regulated learner: An overview. Theory Into Practice, 41(2), 64–70.